

شرح فتح المجيد | 70 | شروط لا إله إلا الله حتى تنفع قائلها |

د. بهاء سكران

بهاء السكران

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى خير الهدى هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل - 00:00:00 ولكن في النار ثم اما بعد. تكلمنا في المرة السابقة عن باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب. واه في حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه وارضاه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله - 00:00:20

ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه. والجنة حق والنار حق. ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. تكلمنا عن معنى من شهد ان لا اله الا الله. وكلام الشارح الشيخ عبدالرحمن بن حسن - 00:00:52 رحمه الله في انه لابد ان يكون عارفا لمعناها عاملا بمقتضاها وقلنا معنى هذا الكلام ايه وتوقفنا عند قوله وان محمدا عبد الله ورسوله لكن قبل ان ندلف الى هذا المقطع من الحديث. وهذه الجملة من الحديث. في كلام هام في الحاشية. حاشية الفضل - 00:01:12

وهو عن شروط لا اله الا الله حتى تنفع صاحبها يوم القيامة بيزكره الشيخ اما صاحب معالج القبول وهو الشيخ حافظ اه ابن احمد حكى رحمه الله ذكر في كتابه معارج القبول سبعة شروط للاله الا الله حتى تنفع قائلها يوم القيامة. او - 00:01:41 وحتى تنفع قائدها عند الله عز وجل. قال والصدق والاخلاص والعلم واليقين والقبول والانقياد فادر ما اقول. والصدق والاخلاص والمحبة وفك الله لما احبه. سبعة شروط. العلم يعني العلم بمعناها نفيا واثباتا - 00:02:10 العلم بمعنى لا اله الا الله فانها تنفي الالهية عما سوى الله وتثبتها له سبحانه وتعالى. قال تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك واليقين المنافي للشك ولا العلم اللي بيلزم في اسباب حكم الاسلام هو العلم بمعنى لا اله الا الله. يعني العلم بمعناه الاجمالي - 00:02:30

اليقين المنافي للشك كما قال عز وجل انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا. والشك معناها آآ استواء الطرفين. ممكن يكون حق ممكن يكون باطل بنسب متساوية ده اسمه شك. فمن كان هذه حاله ومن كانت هذه حاله - 00:02:57 فهو لم يدخل في الاسلام ابتداء ان كانت دي بدايته. وان وصل الى هذه الحالة زال اه اسلامه. او انتقض اسلامه الشرط الساس اللي ذكره الشيخ حافظ القبول المنافي للاستكبار - 00:03:17

القبول المنافي للاستكبار للكبر يعني كما قال عز وجل انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون. فلا بد من شروط لا اله الا الله ان يكون هناك انقيادا تفصيله دلوقتي. الرابع الشرط الرابع والعلم واليقين والقبول والانقياد. الانقياد - 00:03:35 اللي هو الاستسلام لما دلت عليه هذه الكلمة. كما قال تعالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة وقال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجد - 00:04:01

وفي انفسهم حرجا مما قضيت. ويسلموا تسليما الشرط الخامس الصدق المنافي للكذب كما قال تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين. يبقى يقول بلسانه وليس مصدقا بقلبه - 00:04:21

الشرط السادس الاخلاص قول الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين الشرط السابع محبة الله ورسوله والمؤمنين او المحبة يعني محبة الله ورسوله والمؤمنين وبغض الكافرين والمنافقين. قال تعالى - [00:04:43](#)

يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اعزة على المؤمنين اذلة على المؤمنين عزة على الكافرين. يجاهدون في سبيل ولا يخافون لومة لائم. وقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين - [00:05:07](#)

تنبيهات هامة تتعلق بهذه الشروط يقول اولا اعلم ان شروط كلمة التوحيد ليست منحصرة في الشروط السبعة السابقة مش بس دي الشروط اللي محتاجينها حتى تنفع لا اله الا الله صاحبها يوم القيامة - [00:05:26](#)

بل ان كل عمل من اعمال القلب الواجبة شرط في قبولها يوم القيامة. يبقى اصل كل عمل من اعمال القلب الواجبة اصله يعني الحد الأدنى منه يعني ايه؟ يعني اه الرجاء - [00:05:44](#)

التوكل الخوف دي كلها اعمال قلوب واجبة. قال عز وجل وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. فاذا كان عندنا انسان ليس في قلبه مثقال ذرة من التوكل هذا ليس في قلبه مثقال ذرة من ايمان. يبقى الحد الأدنى من التوكل شرط في صحة الايه؟ لا اله الا الله وانتفاعه بها يوم القيامة. كذلك شرط - [00:06:03](#)

الحد الأدنى من الخوف وكان هو بيسموه اصل عمل القلب يبقى ده امر في غاية الاهمية سانيا مما ينتبه له في هذه الشروط ان هذه الشروط متفاوت متفاوت الناس فيها زيادة ونقصا - [00:06:26](#)

لأنها من الايمان والايمن يزيد وينقص عند اهل السنة كما دل عليه القرآن والسنة واجماع السلف يبقى الناس في هذه الشروط ليسوا شيئا واحدا وانما يقع بينهم التفاوت. والاختلاف كما انه يقع بينه خلاف الايمان فان هذه الشروط من الايمان. وان كانت اركان او شروط لكنها ايه؟ من الايمان - [00:06:43](#)

التنبيه الثالث المقصود بالانقياد الذي هو شرط في اصل الايمان اللي هو الشرط الايه الرابع والعلم واليقين والقبول والانقياد الشرط الرابع. ايه المقصود بالانقياد اللي هو شرط في لا اله الا الله حتى تنفع صاحبها يوم القيامة؟ مقصود به انقياد القلب - [00:07:09](#) وهو شيء زائد عن مجرد التصديق. وهو ان يرى المرء ان عليه اه ان يطيع الله عز وعليه التزاما بذلك ان يطيعه الله عز وجل. وانه اذا قصر في هذه الطاعة او عصى اعترف على نفسه - [00:07:28](#)

بالتقصير اما انقياد الجوارح ده فرع على انقياد الايه؟ القلب عايز يوضح لك القصة دي بيسرد هنا قصة ادم وابليس. ايه الفرق بين معصية ادم ومعصية ابليس ادم عليه السلام - [00:07:49](#)

موحد لربه امره ربه الا يأكل من الشجر خلاص؟ يبقى يأكل من حيث شاء. فكل منها اه رغدا حيث شئتما. ولا تقربا هذه الشجرة رغم كل حاجة الا دي فتكون من الظالمين. تنبيه امر - [00:08:09](#)

امر بعدم الاكل او نهى عن الاكل. الاتنين بيستلزموا بعض. ماشي كده طيب فاذلهما الشيطان عنه في الاية الاخرى في الاعراب فوسوس لهما الشيطان ليبيدي لهما ما ووري عنهما من سوءاتهم - [00:08:34](#)

وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكون ملكين او تكون من الخالدين وقاسمهما اني لكما من الناصحين في اغواء في تزيين اكلا من الشجر فبدت لهما سوءاتهما وطفقا يقصفان عليهما في الجنة - [00:08:48](#)

طيب في النهاية ادم وحواء ماذا فعل؟ قال ربنا ظلمنا انفسنا. يبقى دي معنى ايه؟ الاعتراف بالتقصير بقى احنا غلطانين احنا مزنبين كان يجب علينا الا نخالف هذا الايه؟ الامر. فالمعصية هنا معصية شهوة معصية تزيين معصية بالجارية - [00:09:06](#)

حمل عليها النسيان كما قال عز وجل فعصى وعصى ادم ربه فغوب ولقد لعهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزا يبقى سماها الله عز وجل نسيانه. سواء على القول اللي بيقول هذه المعصية كانت نسيانا او انها معصية على ظاهر اللفظ كما هو قول جمهور اهل السنة - [00:09:30](#)

وعصى ادم ربه فغوى ثم اجتبه ربه فتاب عليه وهدى. ايا كان فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه. يبقى قال ربنا ظلمنا انفسنا من

الخاسرين خلاص. يبقى وقعت المخالفة بالجراحة والقلب معترف على نفسه وعلى - 00:09:55

على الشخص اللي ايه؟ بالتقصير ويرى ان عليه التزاما وقدر وان ما فعله لا يحل له وانه لا يجوز. خلاص كده؟ دي كانت معصية من ادم عليه السلام معصية ابليس عليه لعنة الله - 00:10:15

انه الله عز وجل كلمه بيتكلموا ليه؟ بالامر. واذ قال ربك للملائكة اسجدوا لادم. فسجدوا الا ابليس. ابى واستكبر وكان من الكافرين. تفاصيل الكلام بقى تيجي بعد كده. قال ما منعك الا تسجد اذ امرتك - 00:10:30

فيه كلام اقوله انا هو مش لا يريد يكذب الله ولم ينسى ولم يقل اني مخطئ بعصيان الامر هو مش عاجبه الامر مش شائف ان ما ينفعش ينقضي الامر ده ما يلزموش ينقاد لهذا الامر - 00:10:55

ما منعك الا تسجد اذ امرتك؟ قال انا خير منه. خلقتني من نار وخلقته من طين. ده انت بتقول كلام ما يلزمينش فهمنا مشكلة ايه ابليس كانت فين في الاستكبار رفض لانقياد القلب. طب مسالها دلوقتي عايزين نضرب لها مسال دلوقتي - 00:11:11
قال تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة وخير المساواة والانعام والحرس. يبقى النفوس فيها شهوات حب الياه؟ النساء والمال وغيرها واحد وقع في النظر المحرم للنساء او في الزنا المحرم او غير هذا -

00:11:29

جيت تكلمه قال لك استغفر الله انا غفار انا انا يعني هعمل في نفسي ايه ربنا يتوب علي. انا بعمل بلاوي هتوديني في داهية. ومعترف على نفسه في هذا الامر - 00:11:52

وواحد تاني بيقول لك ايوة انا عارف ان ربنا حرم الكلام ده في القرآن اه بس الكلام ده ما يلزمينش دي حرية شخصية ليه؟ انا حر في جسمي والبتت دي حرة في جسمي - 00:12:07

حرية في فرق بين الاثنين ولا ايه؟ ايوة في فرق هنا ان الانقياد القلبى عند الثاني زان مش موجود اصلا. يرى ان ليس عليه التزاما بهذا. بيقول هو ربنا بيحرمه بس كان ما يلزمينش. انا حر - 00:12:17

خلاص دي غير اللي يقول لك انا حر يعني ما تكلمينش انت ربنا هيحاسبني. خلي بالك دي فرق بين الاثنين بس. شيه واحد يقول لك انا حر. يقول لك انا حر يعني سبيني في حالي. ما لكش دعوة به - 00:12:33

كما في الحديث ابوعست علي رقيبا ام كنت عليه ايه؟ شهيدا او حسيبا. سبني في حالي انت مالك ومالي لكن اللي يقول انا حر يعني ربنا ينزل في كتابه ما شاء وانا مش هيلزمني الكلام ده. ولا على فكرة ده موجود يا اخوانا انتم مستغربين - 00:12:45

ان ممكن حد يقول اه ده في ناس بتقول الكلام ده بمنتهى الوقاحة. بمنتهى الوقاحة كده. يبقى دي الفرق بين معصية ادم ومعصية ابليس. يبقى لما نيجي نقول القيادي في الحقيقة اي معصية انت بتعملها ده مخالفة الجوارح عدم القيام بهزه الجراحة. يعني لو

الانسان يعني لو الانسان - 00:13:04

نظرا للغاية المحرمة ما هو ده عدم انقياد للعين ولو تكلم بالغيبة ما هو ده عدم القياد للسان صح ولا لا ايه الفرق بقى ان انقياد

الجوارح انت لما بتطرز واحدة تقول استغفر الله. او على الاقل تعترف على نفسك بالتقصير. ربنا ظلمنا انفسنا - 00:13:24

تري ان ان يجب عليك وانه يلزمك ان تغض بصرك. وان لم تفعل ده ليس تهويننا من معاصي الجوارح وانما ضبط عشان قضايا الامام والكفر عشان نعقد الايمان. مين اللي ايمانه هيزول - 00:13:46

اللي يزل القياد من قلبه في النقطة دي في المحل يعني بان يزول بايمانه الزين زال انقياده بقلبه وليس انقياد الياه؟ الجوارح الا في ما اشتهر بين اهل السنة في مسألة - 00:14:01

ايه اللي خاص بعمل الجراحة اللي فيها خلاف اللي بيكفروا بها؟ تارك الصلاة. او نقول ترك المباني الاربعة ويقوى الخلاف جدا في الصلاة سم يضعف في الزكاة ثم يضعف جدا جدا في الياه؟ في الصوم والحج. خلاص - 00:14:16

ده كلام اهل السنة في ان جزء من اعمال الجوارح لزوال الانقياد فيه هيكون زوال للامام كله. غير كده ما تكلموش عن القصة دي. واضح يا اخواني كده الشرط ده مهم والكلام ده كلام آآ هيلزمننا بعد كده هنؤسس عليه اشياء. التنبيه الرابع بيقول هذه الشروط ليست

شروطا - 00:14:33

في قبول الاسلام الظاهر في الدنيا. اه بل هي شروط في نفع صاحبها في الآخرة. وتأمل جميع الأدلة التي ذكرت في كون هذه الأعمال شروطا تجد هي في امر الآخرة كما حرمه الله على النار ادخله الله الجنة الى - 00:14:53

غير هذا لكن اثبات الاسلام ظاهرا يكفي بالشهادتين فقط. ده اللي هو اثبات الاله؟ العصمة. ثبوت العصمة ابتداء واثبات حكم الاسلام ظاهرة ابتداء يكفي في الاله؟ الشهادتين. الشهادتين. خلاص كده؟ ثم ايه؟ لا يحل دم هذا الذي ثبتت عصمته - 00:15:13 وسبت اسلامه الا بحقها. صح كده؟ يبقى لا يحل دمه الا بقى ايه؟ كفر بعد ايمان لو ارتد زنا بعد احصان اه او ايه؟ قتل نفس بغير حق او غير هذا. تمام كده؟ يبقى اللي هيخلي - 00:15:33

دي او غيرها شروط زائدة في قبول الاسلام ده مبتدع. ابن ابن رجب في كتاب جمع علوم الحكم. نقل الاجماع على ان النبي صلى الله عليه وسلم مش بالحجر لوحده مش ابن راجل لوحده غيره من العلماء. ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل الاسلام من كل من جاء به - 00:15:53

بلا شرط لو قاعد. يبجي يسلم لن يقبل منه الا اشهد ان لا اله الا الله محمد رسول الله. اسبت للاسلام بكذا خلاص التنبيه الخامس بيقول لا يلزم المسلم حفظ هذه الشروط وعدها. بل المقصود وجودها في قلبه. يعني لو في واحد راجل بسيط خالص ومتواضع -

00:16:14

ما يعرفش يعد الشروط ديت. هيبقى قاسم؟ لا مش قاسم. المطلوب وجودها في القلب فكم من انسان يعدها ويجري فيها كالسهم وقلبه خلوة منه والعياذ بالله. وكم من انسان لا يحسن عدها وهي في قلبه مثل الجبال. نسأل رب العالمين ان يصلح قلوبنا. طيب -

00:16:34

المصنف في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله. اي وشهد وهو معطوف على ما قبله على نية تكرار العامل العامل اللي هو ايه - 00:16:55

فعل العامل ده اللي بيعمل في غيره يبقى فعل اللي هو من شاهده. خلاص يعني ومن شهد ان محمدا عبده ورسوله. هنا بيقول ايه بقى ومعنى العبد هنا المملوك العابد. يبقى دول حاجتين - 00:17:13

المملوك العابد اي انه مملوك لله تعالى والعبودية الخاصة والعبودية الخاصة وصفه. فالمملوك دي العبودية العامة. ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا. كلنا ملك لله عز وجل. بيده ملكوت كل شيء سبحانه وتعالى. له ملك السماوات والارض وما -

00:17:31

له ملك السماوات والارض. يبقى ربنا سبحانه وتعالى ملك السماوات والارض وما فيهن طبعاً. بيده ملكوت كل شيء. ودي اسمها الملكية العامة اسماء العبودية الاله؟ العامة. في عبودية خاصة بقى اللي هي ايه؟ اللي هي وما خلقت الجن والانس الا - 00:17:54

مش احنا لو رجحنا دي الحكمة الشرعية؟ يبقى هي دي العبودية الخاصة اللي هي الطاعة العبودية الخاصة والرسالة الاودية الخاصة وصفه كما قال تعالى اليس الله بكاف عبده؟ يا اخوانا الآية ديت من اجل الايات في القرآن. وهي وحدها - 00:18:14

كفيلة بالقضاء على الامراض النفسية. وكفيلة بان بان يعيش المرء حياة هنيئة. فيها سعادة وهي كفيلة بان المرأة لو اتخذها دستورا لن يخالف ولن يشكر باذن الله عز وجل. اليس - 00:18:33

الله بيكافي العبد؟ بلى. مش كده؟ الكفاية من الله سبحانه وتعالى. فمن يعني اعياه مع للمعاصي ولا يستطيع ان يقلع عنها. يسأل كده اليس الله بكاف عبده؟ فالله كاف لك بهذه المعصية. لكن العبرة هل انت عبده - 00:18:53

فعلا عبودية حقيقية ولا لا؟ اليس الله بكاف عبده؟ اللي خايف من ظالم اللي خايف من جبار عبيد. خايف من المرض الفقر اللي خايف من الفضيحة اللي خايف من الموت شوف اليس الله بكاف - 00:19:13

بلى الآية دية تستحق وقفة يعني ايه حتى لا نخرج عن المقصود لكن اتمنى من اخواني الا يتركوها هكذا تمر. يقول فاعلى مراتب تبقى العبد العبودية الخاصة. والرسالة. ودي لما خير للنبي عليه الصلاة والسلام ان يكون اه ملكا نبيا - 00:19:33

او يكون عبدا رسولا فاختاره صلى الله عليه وسلم مقام العبودية والرسالة فقال بل عبد رسول. فالنبي صلى الله عليه وسلم اكمل في هاتين الصفتين الشريفتين. فهو كما قال اما اني - [00:19:56](#)

آآ اخشاكم لله. في رواية اما اني ايه؟ اتقاكم لله. واشدكم له؟ خشية. صلى الله عليه وسلم وخير من وضع الحصى بقدمه وهو اعد من خلق لله عز وجل. وهو افضل الرسل صلى الله عليه وسلم. يقول - [00:20:12](#)

واما الربوبية والالهية فهما حق الله تعالى لا يشركه فيه في شيء منهما ملك مقرب ولا نبي مرسل. يبقى مع ان احنا بنثبت النبي عليه الصلاة والسلام قال هذين المقامين الرفيعين مقام العبودية الخاصة والرسالة لكن لا نقضى ولا - [00:20:32](#)

ولا نتجاوز الحد فنصفه بصفات الالهية والربوبية. وقوله عبده ورسوله اتى بهاتين الصفتين وجمعهما دفع ام للافراط المغالاة وللتفريط اللي هو التقصير في حق النبي عليه الصلاة والسلام. تقول فان كسيرا ممن يدعي انه من امته - [00:20:52](#)

بالغو قولوا وفعلوا. وفرط بترك متابعتة واعتمد على الاراء المخالفة لما جاء به؟ وتعسف في تأويل اخباره واحكامه بصرفها عن مدلولها والصدف عن الانقياد لها لها عندكم الصدور. لا في نسخة آآ الف ريال. الصف. والاضبط - [00:21:14](#)

مع اقتراحها والصدف عن الانقياد لها مع اقتراحها. فان شهادة ان محمدا رسول الله تقتضي. ركز بقى بان دي اسمها ايه؟ هنسميها حقوق النبي عليه الصلاة والسلام او مقتضيات شهادة ان لا اله الا الله شهادة ان محمد رسول الله. ايه هي بقى؟ اول حاجة الايمان به - [00:21:44](#)

يبقى الواحد اتنين تصديقه فيما اخبر ثلاثة طاعته فيما امر. اربعة الانتهاء عما نهى عنه وزجر خمسة تعظيم امره ونهيه وعدم تقديم قول احد عليه كائنا من كان. خلاص؟ وان كان - [00:22:05](#)

كان الواقع يخالف ذلك فالله المستعان. لكن دي حقوق النبي عليه الصلاة والسلام على امته. وآآ يعني لا فيسأل عبد في القبر الا سئل عن هذا وماذا تقول في الرجل؟ المبعوث فيه. فيسأل عن ذلك - [00:22:29](#)

فدي اجابة السؤال. لان حتى تقول اشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم. هتكون مقتضى الكلام ده ايه؟ حتى تجيب هزه الاجابة في القبر. مقتضى انك تقول اشهد ان محمد رسول الله. اللي هي مقتضى الشهادة ايه؟ الايمان به وتصديقه فيما - [00:22:46](#)

فيما امر والانتهاء عما نهى عنه وزجر وتعظيم امره ونهيه عن تقديم شيء عليه ثم يذكر عن الدارمي آآ عن عبد الله بن سلام حديث في مسند الدارمي في صفة النبي عليه الصلاة والسلام يقول ان لا يجد صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:06](#)

اية التوراة انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين. انت عبي ورسولي سميت المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب بالسين. وبعضهم بيختمها بالصاد. هي الاصل في الاصل بالسين ولا يجزي بالسين مسلها ولكن يعفو ويتجاوز ولن اقبضه حتى يقيم الملة المتعوجا. بان يشهدوا - [00:23:23](#)

وان لا اله الا الله. يعني ايه؟ الناس تشهد ان لا اله الا الله في بعض النسخ عندك يشهد يبقى هتبقى مبنية للمجهول يشهد ان لا اله الا الله اه يفتح به اعينا عميا واذا صم وقلوبا الفا. وقوله وان عيسى عبد الله ورسوله - [00:23:52](#)

اي واشهد ان عيسى عبد الله ورسوله. خلافا لما يعتقده النصارى ثلاث اعتقادات للنصارى والثلاثة كفر ان هو اله لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مروان. ادي اول واحد. او انه ابن اله. قال تعالى - [00:24:17](#)

في صورة آآ براءة. وقالت اليهود عزيز ابن الله. وقالت النصارى. المسيح ابن الله. ذلك قولهم بافواههم الشبية يضاهونه قول الزين كفروا من قبل يبقى اللي يقول المسيح ابن الله بنص الاية بتاعة براءة ايه؟ كفر. والاية السالسة في سورة المائدة. لقد كفر الذين - [00:24:41](#)

قالوا ان الله اه سالس سلاسة وما من اله الا اله واحد وان لم ينتهوا عما يقولان ما السنة الذين كفروا منهم عذاب اليم يبقى الثلاث مزاheb بتاعتهم ديت كفر - [00:25:05](#)

وده اسمه جانب الايه؟ الغلو في عيسى عليه السلام فاحنا بنقول عيسى عبد الله ورسوله. فنحن نعظمه تعظيم الانبياء والمرسلين. ونوقره توقير الانبياء والمرسلين ولكن لا فيه حتى يكون الها او ابن اله او جزء من اله يعني السلاسة - [00:25:20](#)

الفرقة الثالثة الثانية اللي اللي قصرت في حق المسيح جافته جفاء شديدا اليهود لعنهم الله فقالوا عنه انه ابن زنا. ونحن ننزه عن ذلك. فهو النبي المبرع ابن الصديق كما قال عز وجل - [00:25:40](#)

وام صديقة كانا يأكلان الطعام خلاص تقول فلا يصح اسلام احد علم ما كانوا يقولون يعني من كلام اليهود او النصارى حتى يبرأ من قول الطائفتين جميعا في عيسى عليه السلام ويعتقد ما قاله الله تعالى فيه انه عبد الله ورسوله - [00:26:00](#)

قوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه. كلمته سمي الله عز وجل عيسى كلمة ليه لان الكلمة كانت سبب وجودهم فهو كان بالكلمة وجرى من اساليب العرب ان يسموا الشيء بسببه. كما قال عز وجل وهو الذي يرسل الرياح - [00:26:26](#)

بشرى بين يدي رحمته. طب الرياح بشرى بين يدي ايه؟ المطر. مش كده؟ فيسمى المطر رحمة لان المطر لا يكون الا على رحمته سبحانه وتعالى. خلاص؟ فانظر الى اثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موته. فتسمية الشيء بسببه. تسمية - [00:26:55](#)

بايه؟ بسببه فسمى الله عز وجل عيسى كلمة لوجوده بقوله تعالى كن كما قال السلف من المفسرين قال الامام احمد في الرد على الجهمية بالكلمة التي القاها الى مريم حين قال له كن. طب الجهمية مالهم ومال القصة دي - [00:27:18](#)

الجهمية فرحانين يقول لك الله ما هو ده في انتصار لمذهبنا ان القرآن كلام الله مخلوق لان عيسى كلمة الله وعيسى ايه؟ محمود. مخلوق. فاشتركوا مع النصارى في هذه الفريا. النصارى يقولوا ان هو ايه - [00:27:41](#)

ابن الاله المخلوق او ان هو له بقى طبيعة الناسوت وطبيعة اللاهوت الجزء اللي فيه الايه؟ الضلال اللي هم فيه ده ففي النهاية هيقولوا ان هذه الكلمة فيها شق مخلوق. حلو؟ هو بقى يقول لهم ايه؟ الامام احمد رحمه الله. يقول لهم اه - [00:27:59](#)

الكلمة التي القاها الى مريم حين قال له كن فكان عيسى بكن. وليس عيسى هو كن ولكن بكون كان فكن من الله تعالى قوم وليس كن مخلوقا. وكذب النصارى والجهمية على الله - [00:28:19](#)

في امر عيسى انتهى قوله القاه الى مريم يعني القى الكلمة دي الى مريم اللي هو قلنا ان سمي عيسى بها. فكيف القاها الى مريم؟ قال ابن خلقه الله بالكلمة التي ارسل بها جبريل. جبريل ارسل بكن - [00:28:39](#)

فتحرك بهذا الامر الالهي الى مريم فنفخ فيها من روحه. من درع قميصها او من جيب من جيب اه درعها او من جيب قميصها اللي هو الفتحة اللي ايه؟ دي اسمها الجيم. الفتحة بتاعة العنق دي اسمها الجيم. فنفخ فيها من روحه - [00:29:00](#)

الحتة الثانية بقى من روحه الهاء هنا عائدة على مين؟ هتكلم من غير علم ولا نقول الله اعلم الله اعلم. يبقى نتكلم بعلم او نسكت بحلم. الهاء هنا عائدة على الله عز وجل. يبقى واه - [00:29:20](#)

كلمات القاء لمريم ونفخ فيها ايه؟ من روحه. نفخ فيها من روحه اي من روح الله عز وجل. نقول بقى هنا نقطة مهمة جدا ما يضاف الى الله اقسام ركز معايا كده قال الله عز وجل هذه ناقة الله لكم اية ناقة الله فزروها تأكل في ارض الله - [00:29:40](#)

يبقى ده مضاف الى الله ولا لا؟ طيب ماشي. محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. يبقى ده مضاف الى الله عز وجل ولا لا؟ طيب آآ وربك الغني ذو الرحمة - [00:30:02](#)

يعني صاحب الرحمة سبحانه وتعالى او وربك الغني ان الله عزيز ذو انتقام ماشي كده؟ يبقى ذنطق هنقول اللي بيضاف الى ربنا سبحانه وتعالى القاعدة اللي قالها ابن تيمية هنا بقى - [00:30:19](#)

ان ما يضاف الى الله عز وجل اما ان يكون معنى واما ان يكون عيب فالمعنى اذا اضيف الى الله المعنى يعني زي السمع زي البصري العلم. كما قال عز وجل ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء - [00:30:39](#)

علمه يبقى الهاء هنا عيب على مين؟ على الله عز وجل مش كده يبقى اذا اضيف الى الله معنى اللي هو العلم او السمع او غيره فهذا المعنى يكون صفة لله عز وجل. خلاص كده؟ اذا كان المضاف الى الله معنى - [00:30:58](#)

فيما بيكون ووصف الله عز وجل. طب اذا ما كان ما يضاف الى الله عين قائمة بذاتها هيبنى ايه؟ هيبنى اما اضافة ملكية وربوبية ان هذا الشيء مملوك ومرغوب لله عز وجل؟ واما اضافة تكريم - [00:31:20](#)

وتشريف. فمن الاول ارض الله وسماء الله وناقة الله كلها ايه؟ كلها اضافة ايه؟ ملكية وفي اضافة تشريف زي رسول الله عز وجل او آآ

ناقة الله هذه ناقة الله يعني تكريما لها فلا تقتلوهما الى غير هذا - [00:31:39](#)

تمام؟ طب هنيجي نقول بقى هنا على الكلمتين دولت القاعدة اللي قالها ابن تيمية نقول على الكلمتين دول بقى. وكلمته القاها الى

مريم وروح منه قلنا ان عيسى القى روح في يا مريم. الروح هنا بقى - [00:32:00](#)

لو اضيفت الى الله عز وجل هتبقى روحه صح؟ هتبقى ايه؟ اضافة ايه بقى؟ اضافة تشريك. ليه؟ لان الروح الروح دي عين قائمة

بزاتها ولا معنى عين قائمة بذاتها ولا معنى؟ عين قائمة بذاتها. ايه الدليل - [00:32:18](#)

يصح عن قانون الزات ايه الدليل اول دليل ان الله عز وجل استخرجها يوم مسح ظهر ادم بيد فاستخرج كل نسمة يعني كل روح الى

يوم القيامة اشهدهم على انفسهم الست بربكم؟ قالوا بلى. يبقى دي روح ولا مش شكر - [00:32:38](#)

استنطقها يبقى دي معنى ان دي ايه؟ اه عين قائمة بزاتها. تاني حاجة ان هذه الروح اذا خرجت تلقفتها الملائكة وكفنتها وحنطتها

وصعدت بها الى السماوات. كل هذا يحسد للعين ولا يحسد للمعنى؟ يحسد - [00:33:01](#)

يبقى الروح دي عين قائمة بالزات ولا عين قائمة بزاتها؟ طيب اذا اضيفت عين قائمة بذاتها الى الله عز وجل. اذا ضفت عيني قائمة

بذاتها الله عز وجل يبقى اضافة ايه؟ اه اما اضافة ملكية انها مملوكة مرغوبة بالله عز وجل او اضافة تشريع. تخيل بقى الكلمتين

البساط دولت لما واحد نصراني بيمسك واحد من - [00:33:21](#)

عموم المسلمين ما قرأش التفاسير ديت ويعرف حاجة ويحطموها معنويا بقى بالكلام ده. ويشوف القرآن بيقول عندكم ايه؟ بيقول

اهو. ونفخت فيهم روح صح وفي الآية الاخرى اه وايقاز الملائكة زي مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين. الى

اخر الايات اللي فيها ذكر ايه؟ رح - [00:33:41](#)

الله عز وجل باضافته الى الهاء الضمير العائد على الرب سبحانه وتعالى تلاقي الناس طب لازم اوعى تفسيرها. وده يدك انطبعا عن

حالة الامية الشرعية والدنيا اللي احنا بنحياها للاسف الشديد - [00:34:01](#)

المعنى في الحديث بقى ما كنش الاضافة هنا ايه؟ ما قالش روحه انما قال روح ايه؟ وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته الى واو

القاها الى مريم واياه روح منه برضه النصرى بيعملوا قصة على حدة منه دي يقول لك واحد منهم. يعني جزء منه وده اللي احنا

بنقوله نقول لهم لا. الله عز وجل قال في القرآن - [00:34:16](#)

وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه. مين دية في في علم آآ يعني في كتاب آآ في آآ علم كامل اسمه علوم القرآن.

العلم نفسه اسمه ايه؟ علوم القرآن. بيبحت في عدد او او تقسيم علوم القرآن انه - [00:34:36](#)

ايه هي وكتبها وكده؟ فمن الناس اللي الفت في العلم ده او في الفن ده؟ السيوطي. الف كتاب مائع جدا اسمه الاتقان في علوم القرآن

اعدد لك بقى علوم القرآن فمن علوم القرآن علم اسمه علم معاني الحروف. الحروف اللي وردت في القرآن ديت لها معاني. فكل حرف

له عدد من المعاني - [00:34:56](#)

بتيجي تتكلم في اية من نهاية تانية شوف بقى وانت هتفسر مين ديت حرف ولا مش حرف؟ حرف مين اللي في الآية هنا بقى؟ لها

انهي معنى من المعاني؟ يعني مين دي واجيب لها تمن معالم - [00:35:16](#)

تمن معنا. ننهي مرة تفيد التبويض ومرة تفيد الجنس. مرة تفيد السائق صح؟ كل مرة تفيد البيان. كل مرة لها حاجة ومرة تفيد

ابتدائي الغاية يعني نقول انا سافرت من كفر الشيخ الى القاهرة ها مين هنا؟ زي ما تقول هذا - [00:35:26](#)

اه هذا الرغبة من الخبز اللي اشتريته شوف الفرق بين الاثنين الفرق بين التبويض وبين البيان وبين ابتداء الغاية وبين السببية وغير

هذا. وبين الجنس اللي تفيد الجنس. يبقى بنقول هنا ما حدش يتكلم في القرآن اللي ما يعرف معناه - [00:35:47](#)

في علم كامل اسمه علم معاني الحروف. ايه معنى الحرف ده بقى؟ فنقول هنا وكلمته القاها الى مريم وروح منه. يعني من الارواح

التي خلقها من عنده مبتدأها من عنده سبحانه وتعالى. كما قال تعالى اه وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه -

[00:36:07](#)

فمن هنا لابتداء الغاية لا للتبويض. فالمعنى انه روح من الارواح التي خلقها الله عز وجل. قال ابي ابن كعب عيسى روح من الارواح

التي خلقها الله تعالى واستنطقها بقوله الست بربكم؟ قالوا بلى. قال الحافظ ووصفوه بأنه منه فالمعنى انه كائن منه - [00:36:27](#)
يعني من عندي كما في قوله تعالى وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه. ثم ذكر كلام شيخ الاسلام ابن تيمية اللي
ذكرناه انفا هو المضاف الى الله تعالى - [00:36:47](#)

اذا كان عينا اذا كان معنى لا يقوم بنفسه ولا بغيره من المخلوقات يجب ان يكون صفة لله تعالى قائمة به الى اخر كلام ابن تيمية اللي
شرحناه. قوله والجنة حق والنار حق. يعني وشهد ان الجنة حق. وان النار حق - [00:36:57](#)
وشهد ان الجنة التي اخبر بها تعالى في كتابه انها اعدت للمتقين حق اي ثابتة لا شك فيها. وشهد ان النار التي اخبرت على انها في
كتابه انه اعدتها للكافرين - [00:37:15](#)

حق كذلك ثابتة كما قال تعالى سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت. يبقى الجنة ايه اعدت خلاص
للذين امنوا بالله ورسله. وقال في النار فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين. وفي الايتين ونظائرها -
[00:37:25](#)

دليل على مذهب اهل السنة. وهو ان الجنة والنار مخلوقتان. الان خلافا للمبتدعة وفيهما الايمان عادي. وقوله ادخله الله الجنة على ما
كان من العمل تكملة الحديث بقى اللي هو فضل التوحيد بقى. فضل من يقول هذه الكلام وهو شديد الشهادات. يبقى ادخله الله الجنة
على ما كان من العمل. فيها معنيين - [00:37:47](#)

قال الحافظ المعنى الاول على ما كان من العمل اه اي من صلاح او فساد لان اهل التوحيد لابد له من دخول الجنة. يعني مآلهم الى
الجنة. ويحتمل يبقى لكن هيجزى بعمله قبل ذلك. ممكن بعض الناس يدخل الجنة ابتداء - [00:38:14](#)
بدون حساب ولا عذاب ممكن بعض الناس يدخل الجنة. بعد ما يناقش الحساب وممكن بعض الناس يدخل الجنة بعد ما يحصى
وينقى في النار. والعياذ بالله لكن في النهاية يبقى مآله ايه؟ الى الجنة. المعنى الساني يعني آآ اللي ادخله الله الجنة على ما كان من
العمل. يعني - [00:38:35](#)

اهل الجنة اذا ادخلوا الجنة كان كل واحد منهم له منزلة في الجنة بحسب درجته. وبحسب عمله. بحسب درجته وبحسب عملي قال
القاضي عياض ما ورد في حديث عبادة يكون مخصوصا لمن قال ما ذكره صلى الله عليه وسلم وقرن بالشهادتين حقيقة الايمان
والتوحيد - [00:38:55](#)

الذي ورد في حديثه فيكون له من الاجر ما يرجح على سيئاته. ويوجب له المغفرة والرحمة ودخول الجنة لاول وهلة يبقى عايز يقول
ان هذا الحديث مخصوص بمن آآ لم يكن عنده موانع تمنعه من دخول الجنة ابتداء - [00:39:17](#)
او بمن حقق الشروط استوفى الشروط وانتفت في حقه الموانع فاستحق دخول الجنة لاول وهلة. نقف هنا ونستكمل في المرة
القادمة ما شاء الله اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:39:37](#)